Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما كنت زواراً ولكن ذا الهوىٰ ... وإن لم يُزَر لا بد أن سيزور
لقد منعت معروفها أم جعفر ... وإني إلى معروفها لفقير

فانكسرت نخوةُ عمر بن أبي ربيعة ، ودخلت الأحوص أبهة ، وعرفت الخيلاء فيه ، فلما استبان كثير ذلك فيه قال : أبطل آخرك أولك ، أخبرني عن قولك :

فإن تصلي أصِلْك وإن تبيني ... بهجرٍ بعد وصلك لا أبالي

أما والله لو كنت حراً لباليتَ ولو كسر أنفك ، ألا قلت كما قال هذا الأسود :

بزينب ألمم قبل أن يرحل الركب ... وقل إن تملينا فما ملك القلب

فانكسر الأحوصُ ، ودخلت نصيباً زهوة ، فلما نظر أن الكبرياء قد دخلته ، التفت إليه ، وقال : وأنت يا بن السوداء أخبرني عن قولك :

أهيم بدعدٍ ما حييتُ فإن أمت ... فواكبدي من ذا يهيم بها بعدي

أهمك - ويحك - من يهيم بها بعدك ؟ فلما أمسك كثيرٌ أقبل عليه عمر فقال له : قد أنصتنا لك فاسمع ، أخبرني عن تخيرك لنفسك ، وتخيرك لمن تحب حيث تقول :

ألا ليتنا يا عز من غير ريبة ... بعيران نرعى في الخلاء ونعزب
كلانا به عَرٌّ فمن يرنا يقل ... على حسنها جرباءُ تعدي وأجرب
إذا ما وردنا منهلاً صاح أهله ... علينا فما ننفك نرمىٰ ونضرب
ودِدْتُ ، وبيتِ الله ، أنك بَكْرَةٌ ... هجانٌ وأني مصعبٌ ثم نهرب
نكون بعيري ذي غنىً ، فيضيعنا ... فلا هو يرعانا ولا نحن نُطلب